عن لا اعلم معلومك بلا اعلم ما في نفسك لوقوع التعبير عن تعلم معلومي
تعلم ما في نفسي تامل لكنه قدس سره ذكر في شرح الكشاف
في وجه اطلاق النفس على القلب لان ذات الحيوان به تكون
وهذا التعليل مشعر باختصاص النفس بذات الحيوان فلا يجوز
اطلاقها عليه تعالى حقيقة وفي العصري الظاهر ان مراده ان المعنى لا
اعلم ما في ذاتك وحقيقتك ليس بكلام مرضي بل الوجه ان يقال
عبر عن لا اعلم معلومك بلا اعلم ما في نفسك لوقوع التعبير عن
تعلم معلومي بتعلم ما في نفسي كذا في شرح الكشاف وقوله ليس
بكلام مرضي يحتمل ان وجه كونه ليس مرضيا انه لا يظهر كون المعلوم
في الذات الا اذا كان مطبوعا فيها منتقشا والله تعالى منزه عن
ذلك بخلاف المخلوق فانه تنطبع المعلومات في نفسه وتنتقش
فيها قوله وهو مصدر موكد وانما قال مصدر موكد لامنا بالله لانه
في معناه لان الايمان تطهير للنفوس كانه قال طهرنا نفوسنا عن
دنس الكفر بالاعتراف بالله وبما ذكر بعده تطهيرا به خلخالي قوله
اي تطهير الله باضافة تطهير الى الله وهو تعليل لكونه موكدا
لامنا قوله فعبر عن الايمان الخ حاصله ان الصبغ ليس بمذكور لا في
كلام الله ولا في كلام النصارى ولكن غمسهم الاولاد عبارة عن الصبغ
وان لم يتكلموا به والاية نازلة في سياق هذا الفعل فكان لفظ الصبغ
مذكور فهو كما تقول لمن يغرس الاشجار اغرس كما يغرس فلان تريد
رجلا يصطنع الى الكلام ويحسن اليهم فتعبر عن الاصطناع بلفظ
الغرس للمشاكلة بقرينة الحال وان لم يكن له ذكر في المقال قوله
اي يوقع المنة اوجه ففي ضمنه عبارته الاحتياج لهذا التاويل على تقدير
الاسناد الى الظرف ايضا وفيه نظر قوله اي يوقع الخ قد يقال الحاجة
الى ذلك فليقرا على لفظ الخطاب قوله او الى الظرف وان كان لازم الظرفية
على ما جوزه الاخفش في قوله تعالى لقد تقطع بينكم في [illegible] قوله

فلج بالجيم قوله في مثل قولنا اصاخت الى الواشي الخ قيل الصواب
روايه ودرايه اصاخ بالتذكير لان ما قبله
كان الثريا علقت في جبينه وفي نحره الشعرى وفي خده القمر
وفي شرح التبيان في قوله فلج بي الهوى وفي قوله فلج بها الهجر قبل الان الحجاج
من العاشق في العشق لا من المعشوق فيه ومن المعشوق في الهجر
لا من الهجر في المعشوقه قوله فلج بالجيم قوله في مثل قولنا اذا جاني الخ
فقد جمع هنا بين معنيين في الشرط وهما مجي زيد وسلامه عليه ومعنيين
في الجزاء وهما اجلاسه والانعام عليه قوله والتبديل تفسيري قوله
وظاهر عبارة المص الخ حينئذ لم يشترط ان تكون تاخر المتقدم عن الحيز
الذي كان التقدم عليه قوله على نحو عادات السادات الخ مما قدم فيه حيز
على حيز احترم اخر المقدم لكن لا على الذي قدم هو عليه او لا قوله احد طرفي
الكلام والطرف الاخر سادات والعادات مضاف اليه لكنه لطرف
قوله فعلين كان الاولى عاملين ليتناول نحو انه يخرج الحي من الميت ومخرج
الميت من الحي لكنه اثر ذكر الفعلين لانهما الاصل في العمل لا يقال المص لم يحصر
الاقسام في تفسيره بمنزلها ومنها فلا يضر التعبير بالفعلين لان غيرهما من
الوصفين والمختلفين داخل في الاقسام الباقية المشار اليها بمنها لانا نقول
هذا لا يمنع من كون الاولى ما ذكر لكثرة المذكور على ذلك التقدير قوله نحو لا هي
حلو الخ قال البيضاوي والتقدير لمطابقة والمبالغة والاول لحصول التفرقه
والثانية لمنع عن الاستيناف انتهى قوله الارواح الروح واحدة الرياح
والارياح وقد يجمع على ارواح لان اصلها الواو وانما جات اليا لانكسار
ما قبلها فاذا رجعوا الى الفتح عادت الواو لقولك اروح الماء وتروحت
بالمروحة صحاح قوله والديم جمع ديمه وهي المطر الذي ليس معه
برق ولا رعد قوله بي عفاها اشارة الى ان ذلك متدرج قوله
التوريه تقول وريت الخبر توريه اذا سترته واظهرت غيره كانه
ماخوذ من وراء الانسان كانه يجعله وراءه بحيث لا يظهر صحاح قوله

Copyright © King Saud University